

أثر السِّياقِ في التَّرْجِيحِ النَّحْوِيِّ عِنْدَ الشَّنْقِيطِيِّ فِي كِتَابِهِ (أَضْوَاءُ الْبَيَانِ فِي إِضْحَاحِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ)

The Impact of Context on Grammatical Preponderance in Al-Shanqiti's Book (Adhwaa Al-Bayaan fi Idhaah al-Qur'an bil Qur'an)

د. حسين محفوظ جمعان البوري

أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية، كلية الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة سيئون.

hoseen200@gmail.com

تاريخ القبول: 2025/11/25

تاريخ الاستلام: 2025/10/20

الملخص:

يكشف هذا البحث عناية الشَّنْقِيطِيِّ بِالسِّياقِ فِي تَفْسِيرِهِ (أَضْوَاءُ الْبَيَانِ)؛ إِذْ عَدَّهُ أَحَدَ الْأَسْسِ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا فِي التَّرْجِيحِ بَيْنَ أَقْوَالِ النَّحْوِيِّينَ، وَبَيَّنَّ أَنَّ هَذَا التَّرْجِيحَ فِي اسْتِجْلَاءِ الْمَعْنَى الْقُرْآنِيِّ، وَقَدْ اعْتَمَدَ الْبَحْثُ عَلَى الْمَنْهَجِ الْوَصْفِيِّ التَّحْلِيلِيِّ، الْقَائِمَ عَلَى تَتَبُّعِ الْمَوَاضِعِ فِي تَفْسِيرِ (أَضْوَاءُ الْبَيَانِ)، الَّتِي يَعْرِضُ فِيهَا الشَّنْقِيطِيُّ أَقْوَالَ النَّحْوِيِّينَ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ الْمَدْرُوسَةِ مَرَّجِحًا أَحَدَهَا بِالسِّياقِ الْقُرْآنِيِّ الْعَامِّ، أَوْ الْخَاصِّ لِلْآيَةِ، أَوْ السِّياقِ الْخَارِجِيِّ، وَأَثَرِ هَذَا التَّرْجِيحِ فِي مَعْنَى الْآيَةِ.

ولعلَّ مِنْ أَمْزَجِ نَتَائِجِ هَذَا الْبَحْثِ: قُوَّةُ أَثَرِ السِّياقِ فِي التَّرْجِيحِ بَيْنَ أَقْوَالِ النَّحْوِيِّينَ، وَاخْتِيَارِ الْقَوْلِ الْأَقْرَبِ مِنْهَا؛ لِأَنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ مِنْ كَلَامِهِ، وَقُوَّةُ أَثَرِ السِّياقِ فِي الدَّلَالَةِ؛ إِذْ يَبْقَى الْمَعْنَى مُسْتَوْرًا حَتَّى يَكْشِفَهُ السِّياقُ، وَيَسْتَعِينُ الشَّنْقِيطِيُّ فِي تَرْجِيحِهِ بِالسِّياقِ الدَّاخِلِيِّ وَالسِّياقِ الْخَارِجِيِّ، وَلَا يَقْتَصِرُ فِي الْغَالِبِ عَلَى مَرَّجِحٍ وَاحِدٍ، بَلْ يَحْشُدُ الْأَدْلَةَ وَالْقَرَائِنَ الْمُرْجِحَةَ مِنَ التَّصَوُّصِ الشَّرْعِيِّ، وَالْعُلُومِ اللَّغَوِيَّةِ، وَالْقَوَاعِدَ الْأَصُولِيَّةِ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى سَعَةِ عِلْمِهِ وَتَفَنُّنِهِ.

الكلمات المفتاحية:

- أضواء البيان
- الترجيح
- السياق
- الشنقيطي
- النحوي

ABSTRACT:**Key Words:**

- Adhwaa Al-Bayaan
- Preponderance
- Context
- Al-Shanqiti
- Grammatical

This study examines Al-Shanqiti's reliance on contextual analysis in his Qur'anic exegesis Adhwaa Al-Bayaan, considering context as a key principle in which he based on his preponderance among grammarians' interpretations and highlighting the impact of this preponderance in elucidating Quranic meaning. Using a descriptive analytical approach, the study traces instances in the exegesis where Al-Shanqiti demonstrates grammarians' interpretations of the Quranic verse under study prepondering one of it as per the general Quranic context, or the specific context of the verse or as per the external context, in addition to the impact of that preponderance on the meaning of the verse.

The findings reveal that context plays a decisive role in clarifying Qur'anic meanings. It also guides the selection of the most accurate interpretation because Allah indeed knows the intentions of his words. The findings also show the significant impact of context on connotative meaning as it remains concealed till the context reveals it. Al-Shanqīṭī's method integrates internal and external contextual evidence and is not often constrained by one preference; he supports his interpretations by scriptural, linguistic, and jurisprudential principles, demonstrating both his comprehensive scholarship and the interpretive power of context in uncovering the intended meaning of the Qur'anic text.